تناسب السور

إعداد فضيلة الشيخ صالح التركي

تناسب أوائل السور مع أواخرها ، وأواخر السور مع بدايات السور التي تتلوها

❁ سورة الفاتحة

- ✓ ابتدأت *سورة الفاتحة* بقوله تعالى { الحمد لله رب العالمين } .
- ✓ و انتهت بذكر جزء من هؤلاء العالمين وهم الذين آمنوا ، واليهود ، والنصارى وذلك في قوله تعالى{.. صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين }.

تناسب سورة الفاتحة مع سورة البقرة

- ✓ انتهت *سورة الفاتحة* بالحديث عن الذين أنعم الله عليهم وهم المؤمنون ، ثم المغضوب عليهم وهم اليهود ، ثم الضالون وهم النصارى .
- ✓ ثم تحدثت *سورة البقرة* بالتفصيل في هذه الطوائف الثلاث وأحوالها كما قال تعالى في المؤمنين : { هدى للمتقين } .

❁ سورة البقرة

- ✓ استهلت *سورة البقرة* بالحديث عن المتقين حيث جعل الله تعالى كتابه هدًى لهم ، ومن جملة أوصافهم أنهم {يؤمنون بالغيب} ما هو الغيب ؟ !
- ✓ جاء التفصيل في مسائل الغيب في ختام السورة بقوله جلّ وعلا { آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله .. } .

تناسب سورة البقرة مع سورة آل عمران

- ✓ *سورة البقرة* تحدثت في مطلعها عن الكتاب {ذلك الكتاب} و *آل عمران* تحدثت عن الكتب الثلاثة .
- ✓ جاء في *سورة البقرة* {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} وجاء في مطلع *آل عمران* مثلها .
- ✓ في *سورة البقرة* من جملة ختامها {لله ما في السموات ...} و *آل عمران* {إن الله لا يخفى ..} وهذه إحاطة لعلم الله .

❁ سورة آل عمران

- ✓ جاء في أوائل *سورة آل عمران* دعاء المؤمنين لربهم{ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا... } {ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد } .
- ✓ وفي ختامها دعاؤهم مطولاً أيضا وفيه {... ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد } .

تناسب سورة آل عمران مع سورة النساء

- ✓ اختتمت *سورة آل عمران* بالتقوى {يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون} .
- ✓ وافتتحت *سورة النساء* بعدها بالتقوى {يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة .. } .

❁ سورة النساء

- ✓ تحدثت *سورة النساء* في مطلعها عن بداية البشرية وتكاثرها وانتشارها {يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما....} .
- ✓ وتحدثت *السورة* نفسها عن انتهاء البشرية وزوالها وفنائها من هذه الدنيا { .. إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت ...} .

تناسب سورة النساء مع سورة المائدة

- ✓ *سورة النساء* الموضوع العام فيها إعطاء الناس حقوقهم {وآتوا النساء صدقاتهن} {وآتوا اليتامى أموالهم} {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً } .
- ✓ و *سورة المائدة* أكدت على تأدية هذا العقود في مستهلها {أوفوا بالعقود} ومن هذه العقود حقوق الله تعالى التي جاءت بها المائدة .

❁ سورة المائدة

- ✓ *سورة المائدة* موضوعها هو إقامة حقوق الله تعالى في الأرض ومنه { إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا} {كونوا قوّامين لله} {والسارق والسارقة فاقطعوا...} .
- ✓ ثم انتهت بتقرير أعظم حق لله تعالى أمام الحشود والخلائق يوم القيامة { أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ..} !

تناسب سورة المائدة مع سورة الأنعام

- ✓ انتهت *سورة المائدة* بتقرير مسألة وحدانية الله في حوار الله تعالى مع عيسى عليه السلام
- ✓ و تميزت *سورة الأنعام* بتقرير ألوهية الله تعالى بأسلوب الحوار {قل إني نهيت أن أعبد ..} حيث تعتمد *السورة* على أسلوب *التلقين والحوار* في آياتها ، لذا جاء فيها لفظ (قل) أربعاً وأربعين مرة .

❁ سورة الأنعام

- ✓ استهلت *سورة الأنعام* بالحديث عن عدول الكفار عن ربهم رب العالمين {...ثم الذين كفروا بربهم يعدلون } أي إلى غيره .
- ✓ واختتمت *السورة* بالحديث عن هذا العدول{والذين لا يؤمنون بالآخرة وهو بربهم يعدلون} وبتحقيق عبودية النبي عليه السلام لله تعالى {قل أغير الله أبغى ربًا...} .

تناسب سورة الأنعام مع سورة الأعراف

- ✓ سورة *الأنعام* بنيت على الحوار في آياتها، و الجو العام فيها تأخير العقوبة {ما عندي ما تستعجلون به} {قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم} .
- ✓ سورة *الأعراف* الجو العام فيها تعجيل العقوبة لمن ذكره الله تعالى عجّلت العقوبة لآدم وأهلك الله الأقوام المذكورة في السورة .
- ✓ من جملة ما اختتمت به سورة *الأنعام* أن الله جلّ في علاه أمر باتباع كتابه في قوله تعالى {وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا .. } .
- ✓ وافتتحت سورة *الأعراف* بالتأكيد على اتباع هذا الكتاب في قوله تعالى {اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء .. }.

❁ سورة الأعراف

- ✓ سورة *الأعراف* سورة مكية .
- ✓ ورد ذكر (الأعراف) فيها ، وهو *سور مضروب بين أهل الجنة والنار* .
- ✓ سورة *الأعراف* أول سورة مكية عرضت بالتفصيل قصص الأنبياء وهي سورة تجسد الصراع بين الأنبياء وأقوامهم .
- ✓ وهي سورة ذكر فيها *تعجيل العقوبة* لمن ورد فيها .
- ✓ ذكر الفيروز آبادي أنها تسمى *سورة الميقات* .
- ✓ استهلت سورة *الأعراف* بالحديث عن تنزيل الله تعالى بأنه هدى ورحمة للمؤمنين {وذكرى للمؤمنين} ثم اتباعه وعدم اتباع غيره {اتبعوا ما أنزل إليكم .. }
- ✓ وانتهت بالثناء على هذا التنزيل { هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون }
- ✓ في بداية *الأعراف* {فلا يكن في صدرك حرج منه} أي ضيق وشك .
- ✓ وفي ختامها {لولا اجتبيتها قل إنما.. } أي لولا أتيت بها أنت من السماء ، وهذا الكلام من الكفار للنبي عليه الصلاة والسلام كان يسبب حرجًا وضيقًا له من قومه .
وإنما أنزله الله تعالى {لتنذر به وذكرى للمؤمنين} .

تناسب سورة الأعراف مع سورة الأنفال

- ✓ من جملة ما انتهت *به سورة الأعراف* هو الأمر باستماع القرآن{فاستمعوا له وأنصتوا} وبذكر الله {واذكر ربك في نفسك} .
- ✓ وجاء في مستهل *الأنفال* على سبيل الحصر أن المؤمنين هم الذين يزدادون إيمانًا عند تلاوة كتاب الله ، وتخاف قلوبهم عند ذكره تعظيمًا لله تعالى{إذا ذكر الله وجلت قلوبهم} .

❁ سورة الأنفال

- ✓ سورة *الأنفال* مدنية
- ✓ نزلت في السنة الثانية عقب معركة بدر مباشرة ، جاء عند ابن كثير عن ابن عباس أنها نزلت في بدر ، سماها ابن عباس رضي الله عنهما سورة بدر .
- ✓ تحدثت عن معركة بدر بصورة مفصّلة وعن *الغنائم* وعن *الأسرى*
- ✓ و *الأنفال* جمع نَفَل وهو ما يغنمه المسلمون من المعركة من مال وغيره .

تناسب سورة الأنفال مع سورة التوبة

- ✓ *سورة الأنفال* من أوائل السور التي نزلت *بالمدينة* تحدثت عن معركة بدر الكبرى أولى المعارك .
- ✓ و *التوبة* من أواخر السور التي نزلت *بالمدينة* تحدثت عن معركة تبوك وهي آخر معركة خاضها النبي عليه الصلاة و السلام .
- ✓ كما تحدثت سورة الأنفال عن *خطورة المنافقين* في المدينة ، وجاء التفصيل فيهم في التوبة .
- ✓ بين سورتي *الأنفال والتوبة* ارتباط وثيق حتى عدّهما بعض المفسرين *سورة واحدة لعدم وجود البسملة* في مستهل سورة التوبة .
- ✓ و *السورتان* تتحدثان عن موضوع واحد لا يتم الإسلام إلا به وهو ذروة سنامه ألا وهو *الجهاد*
- ✓ وسورة *الأنفال* تسمى الجهاد وكلتا السورتين مدنيتان وهذا توافق بينهما .

❁ سورة التوبة

- ✓ *سورة التوبة* أو سورة براءة أو سورة الفاضحة الكاشفة ..
- ✓ تعددت أسماء هذه السورة لعظم ما تناولته وحجم ما تطرقت له ألا وهو موضوع المنافقين ، حتى خشي كثير من الصحابة على أنفسهم منه .
- ✓ تردد وصفهم بالسورة بقوله تعالى { ومنهم } { ومنهم } ، ونجم النفاق بالمدينة *لقوة المسلمين وضعفهم* .
- ✓ بدأت *سورة التوبة* بقتال المشركين { فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ... }
- ✓ و انتهت بالقتال { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غلظة }
- ✓ كذلك بدأت *السورة* بقوله تعالى { أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا .... }
- ✓ وانتهت { فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ }
- ✓ *سورة التوبة* تشيع بألفاظ التوبة ، حيث ترددت التوبة فيها سبع عشرة مرة
- ✓ *توبة* على النبي عليه الصلاة و السلام والمهاجرين والأنصار { لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار ... }
- ✓ *توبة* على الذين خلفوا { وعلى الثلاثة الذين خلفوا ... }
- ✓ *توبة* على بعض الأعراب { عسى الله أن يتوب عليهم ... }